أثر حرب غزة على الذاكرة الموسيقية الفلسطينية: التراث الغنائي بين تدمير المؤسسات وانكسار المعنى الرمزي: دراسة تحليلية

د. هيثم كامل المغني

قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة الأقصى، فلسطين

Dr. Haytham Kamel AlMughanni

Department of Art education, Faculty of Fine Arts, Alaqsa University, Palestine

hk.almugani@alaqsa.edu.ps

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

The Impact of the Gaza War on Palestinian Musical Memory: Musical Heritage between Institutional Destruction and the Fracturing of Symbolic Meaning: An Analytical Study

Abstract

This study aimed to explore the impact of the Gaza War (2023–2025) on Palestinian musical memory, focusing on its effects on musical heritage. Specifically, it examined the relationship between the destruction of cultural and musical institutions, the fracturing of the symbolic meaning of traditional songs, and the weakening of intergenerational musical communication. The study employed a quantitative, descriptive-analytical approach and targeted a population comprising musicians, employees at cultural and musical institutions, and parents of children, resulting in a final sample of 147 respondents selected through simple random sampling.

The results indicated a significant impact of the war on Palestinian musical heritage, manifested in the damage to cultural and musical institutions, which limited their capacity to conduct activities and preserve heritage. The symbolic meaning of traditional songs was undermined, affecting their role in supporting national identity and psychosocial resilience. Furthermore, a clear weakness in intergenerational musical communication was observed due to the loss of skilled personnel, expertise, and the absence of structured programs for transmitting musical knowledge.

The study recommended the rehabilitation of cultural and musical institutions, the protection of archives and musical instruments, and the promotion of traditional songs within educational and instructional programs. Furthermore, it emphasized the establishment of a comprehensive digital database to preserve musical heritage and the activation of national cultural policies to support and strengthen Palestinian heritage.

Keywords: Palestinian Musical Heritage, Gaza War, Cultural Incubators, Musical Institutions, Musical Memory, Song Symbolism.

أثر حرب غزة على الذاكرة الموسيقية الفلسطينية: التراث الغنائي بين تدمير المؤسسات وانكسار المعنى الرمزي – دراسة تحليلية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر حرب غزة (2023–2025) على الذاكرة الموسيقية الفلسطينية من خلال التراث الغنائي، مع التركيز على العلاقة بين تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية وانكسار المعنى الرمزي للأغاني التراثية، إضافة إلى ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي–الوصفي التحليلي، واستهدفت مجتمع الدراسة المكون من الموسيقيين والموظفين في المؤسسات الثقافية والموسيقية، إضافة إلى أهالي الأطفال، حيث بلغ حجم العينة الفعلية (147) مستجيبًا باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير كبير للحرب على التراث الغنائي الفلسطيني، تمثل في: تضرر المؤسسات الثقافية والموسيقية، مما حدّ من قدرتها على ممارسة الأنشطة وحفظ التراث. كما انكسر المعنى الرمزي للأغاني التراثية، مما أثر على دورها في دعم الهوية الوطنية والصمود النفسي والاجتماعي، وظهر ضعف واضح في التواصل بين الأجيال الموسيقية نتيجة فقدان الكوادر والخبرات وغياب البرامج المنظمة لنقل المعرفة التراثية.

أوصت الدراسة بضرورة إعادة تأهيل المؤسسات الثقافية والموسيقية وحماية الأرشيفات والآلات الموسيقية، وتعزيز حضور الأغاني التراثية في البرامج التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات رقمية شاملة لحفظ التراث الغنائي، وتفعيل السياسات الثقافية الوطنية لدعم التراث الفلسطيني وتعزيزه.

الكلمات المفتاحية: التراث الغنائي الفلسطيني، حرب غزة، الحاضنات الثقافية، المؤسسات الموسيقية، الذاكرة الموسيقية، المعنى الرمزي للأغنية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يُعدّ التراث الغنائي الفلسطيني أحد أهم مكونات الهوية الوطنية والذاكرة الثقافية الجمعية، لما ينطوي عليه من حمولةٍ وجدانيةٍ وتاريخية، وقدرةٍ على التعبير عن الوجدان الجمعي وتجسيد صور الحياة اليومية عبر الأجيال. فالفولكلور – بوصفه الإطار الأوسع الذي يندرج فيه هذا التراث الغنائي – هو شهادة وجود ودليل على عمق الجذور وأصالتها في الأرض والوطن، ورصيد الأمة الباقي على مر الزمن، وذخيرتها المتجددة المعبرة عما فيها وعما وصلت إليه في ذلك الماضي من تقدم ورقي، فحضارات الأمم تقاس بماضيها، قبل أن تقاس بحاضرها، والفولكلور هو المورد الذي تبنى عليه لاحقًا التطورات التي تلحق بالمجتمع على كافة مستوياته، فإذا غاب التواصل مع هذا التراث فُقدت الحلقة الأهم في سلسلة التقدم والرقي.

وتندرج الأغنية التراثية الفلسطينية في قلب هذا الإطار؛ إذ ارتبطت بمناسبات الحياة وممارساتها، وتناقلتها الأجيال شفهيًا بوصفها تعبيراً صادقًا عن أنشطة المجتمع وأحواله وتحولاته، من الفرح والاحتفال إلى الحزن والفقد والحنين، ما يجعلها مرآةً نابضةً عن حياة الشعب الفلسطيني، ووسيطًا لنقل قيمه ورموزه عبر الأجيال.

في السياق الفلسطيني الحديث، اكتسب الحفاظ على التراث الغنائي بعدًا وجوديًّا إضافيًّا بحكم واقع الاحتلال ومحاولات سرقة التراث وتذويب مقومات الشخصية الفلسطينية وفصل الحاضر عن الماضي؛ الأمر الذي يرفع من شأن التراث بوصفه مرجعًا ومنهلًا وسلاحًا لا غنى عنه، ومن ثم فإن حماية الأغاني التراثية وتعزيز حضورها تمثل وسيلةً لمقاومة المحو الثقافي، ونقل الذاكرة إلى الأجيال المتلاحقة.

كما يذكّر الخطاب الأنثروبولوجي بأن ما يبقى من الأغاني الشعبية هو ما تستبقيه ذاكرة الجماعة وتعيد إنتاجه، بينما يطوي النسيان عدداً هائلاً من نصوصٍ لم تتجذّر في الممارسة (كناعنة، 2011)؛ وهو ما يعمّق الحاجة إلى التوثيق العلمي الرصين في الظروف الاستثنائية.

انطلاقًا من هذا الأساس النظري والواقعي، تتناول هذه الدراسة أثر حرب غزة (2023–2025) على الذاكرة الموسيقية الفلسطينية من خلال التراث الغنائي من زاويتين متكاملتين: الأولى مؤسساتية/مادية ترصد ما أصاب الحاضنات الثقافية والموسيقية من تدمير وسرقة وتشتّت للكوادر وضياع للأرشيفات والآلات؛ والثانية رمزية/دلالية تفحص تحوُّل دلالة الأغنية التراثية في الوعي الجمعي من أداة صمود وتمكين إلى رمز ذاكراتي مهدّد بالانكسار. وتتبنى المقاربة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الإفادة من أدبيات التراث الفلسطيني وتحليل الوثائق ذات الصلة، بما يلبي الحاجة العلمية لإعادة توصيف المشهد الثقافي بعد الحرب، وتأسيس مقترحات عملية للتوثيق والإحياء المؤسسي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بهذا، تسعى الدراسة إلى الإسهام في سد فجوة بحثية تمس سؤال الهوية والذاكرة في لحظة تاريخية فارقة، حيث يصبح فهم العلاقة بين الانهيار المادي للمؤسسات وانكسار المعنى الرمزي للأغنية شرطًا لازمًا لصوغ سياساتٍ ثقافية تتجاوز التوصيف إلى استعادة فاعلية التراث الغنائي الفلسطيني فيما بعد الحرب.

مشكلة البحث

تعرّض التراث الثقافي الفلسطيني في قطاع غزة خلال حرب 2023–2025 لتدهور غير مسبوق، ما وضع مكونات الهوية الثقافية – وبخاصة الذاكرة الموسيقية والتراث الغنائي – في مواجهة تهديد وجودي مباشر. وتبرز خطورة المشكلة في أن الدمار لم يعد مقتصراً على الإنسان والبنية التحتية، بل امتد ليطال الذاكرة الجمعية ذاتها المتمثلة في المباني التاريخية، والمؤسسات الثقافية والموسيقية، والموارد التراثية المادية وغير المادية التي تحفظ الوجدان الجمعي وتشكل ركيزة الهوية الوطنية.

وتتضح ملامح هذه المشكلة بصورة أعمق من خلال الاستناد إلى دراسة (طه، 2024)، التي أكدت أن الحرب الراهنة تتسبب في تدمير ممنهج للتراث الثقافي في غزة، مستهدفة المواقع الأثرية والمتاحف والمؤسسات الفنية والمراكز الثقافية، بما يؤدي إلى محو أجزاء كبيرة من الذاكرة الوطنية وانهيار البنية الحافظة لتاريخ المكان والإنسان. وتشير الدراسة إلى أن هذا التدمير لم يعد اعتباطيًا، بل اتخذ طابعًا منظمًا يهدد استمرارية التراث ويُضعف قدرة المجتمع على الحفاظ على هويته الثقافية في ظل الظروف الطارئة. من هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى أثّر تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية خلال حرب غزة على التراث الغنائي الفلسطيني، وكيف انعكس ذلك على المعنى الرمزي للأغنية في الوعي الجمعي؟

أهمية الدراسة

تقدّم الدراسة توصيفًا علميًا موثقًا لتداعيات الحرب على التراث الغنائي الفلسطيني، فتسد فجوة بحثية في الأدبيات العربية حول الثقافة في سياقات الإبادة الممتدة. وتُسهم في فهم العلاقة بين انهيار الحاضنات المؤسسية وتراجع المعنى الرمزي للأغنية، بما يمكّن صانعي السياسات والفاعلين الثقافيين من صياغة تدخلات واقعية لإعادة الإعمار الثقافي. كما توفر قاعدة مفاهيمية وأدوات قياس أولية يمكن البناء عليها في دراسات لاحقة حول حماية التراث في مناطق النزاع وإحيائه تربويًا.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف الدراسة

- تحليل أثر الحرب على البنية التحتية والمؤسسات الموسيقية والثقافية في قطاع غزة.
- دراسة انعكاس هذا الدمار على استمرارية نقل التراث الغنائي الفلسطيني للأجيال الجديدة.
- الكشف عن التحولات الرمزية التي أصابت الأغنية الفلسطينية في ظل الحرب، ومدى تراجع دورها كأداة صمود ومقاومة ناعمة.

أسئلة الدراسة

- ما مظاهر تدمير المؤسسات الموسيقية والثقافية في غزة خلال الحرب 2023–2025؟
- كيف أثر هذا التدمير على حفظ وتداول التراث الغنائي الفلسطيني؟
- إلى أي مدى استطاعت الأغنية التراثية أن تحافظ على معناها الرمزي في ظل الإبادة والدمار؟

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى دلالة (α=0.05) لدى أفراد عينة الدراسة حول تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية.
- الفرضية الثانية: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى دلالة (α=0.05) لدى أفراد عينة الدراسة حول انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية.
- الفرضية الثالثة: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى دلالة (α=0.05) لدى أفراد عينة الدراسة حول ضعف التواصل الموسيقي بين الأجيال الموسيقية.

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على كل ما يختص بموضوع هذه الدراسة، وذلك من خلال المكتبات الجامعية، وشبكة الإنترنت.
- جمع المعلومات الموثقة حول واقع المؤسسات الموسيقية والثقافية في قطاع غزة قبل وأثناء الحرب.
- إعداد استبانة بحثية مكونة من محاور رئيسة تتعلق بتدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية، وانكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية، وضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية.
- جمع البيانات عبر تحليل وثائقيّ للمصادر وتلقي استجابات الاستبانة إلكترونيًا من عينة عشوائية من الممارسين الثقافيين.
- تبويب المعطيات وتحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات العملية لإعادة الإعمار الثقافي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على قطاع غزة بوصفه الساحة الأكثر تضرراً ثقافيًا خلال الحرب.
- **الحدود الزمانية:** تغطي فترة الحرب الممتدة من أكتوبر 2023 حتى أكتوبر 2025.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر على تحليل أثر الحرب على التراث الغنائي الفلسطيني من زاويتين:
  - تدمير المؤسسات والبنى الثقافية الموسيقية.
  - التحول في المعنى الرمزي للأغنية التراثية.
- **الحدود البشرية:** تشمل فئة العاملين في المؤسسات الثقافية والموسيقية، والمدرِّبين، وبعض أولياء الأمور الذين كانت لهم صلة مباشرة بالأنشطة الموسيقية قبل الحرب.

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي–الوصفي التحليلي لِمُلائمته لأهدافها. مدعومًا بتحليل وثائقي لمصادر أكاديمية وتقارير دولية، حيث يقوم المنهج على وصف الواقع الميداني للظاهرة وتحليل أبعاده المادية والرمزية بالاستناد إلى الوثائق، والمصادر السابقة، إلى جانب استبانة محدودة تم تصميمها لاستطلاع تصوّر العاملين في المجال الثقافي والموسيقي حول خسارة المؤسسات وتأثير الحرب على الأغنية التراثية، والوصول إلى استنتاجات منطقية مرتبطة بأسئلة الدراسة.

مصطلحاتُ الدِّراسة

- **التراث الغنائي الفلسطيني (إجرائيًا):** مجموع الأشكال الغنائية الشعبية المتوارثة التي تعبّر عن الهوية الفلسطينية، وتشمل الأهازيج، والأغاني الوطنية، وأغاني العمل والفرح والحزن، والمتناقلة شفهيًا بين الأجيال.
- **الذاكرة الموسيقية (إجرائيًا):** تُفهم في هذه الدراسة بوصفها جزءًا من الذاكرة الثقافية، تتجسّد في الأغاني والممارسات الأدائية التي تُنقل عبر الأجيال وتُحفظ بواسطة حوامل رمزية ومؤسسات ثقافية.
- **المعنى الرمزي للأغنية (إجرائيًا):** الدلالات الثقافية والاجتماعية التي تحملها الأغنية الفلسطينية في تمثيل الهوية والسردية الجمعية والصمود، كما تتشكّل وتُعاد إنتاجها في السياق الفلسطيني.
- **الحاضنات الثقافية (إجرائيًا):** تُفهم بوصفها الأطر والجهات والفضاءات التي تحتضن وتدعم الإنتاج والممارسة الثقافية، بما يشمل البرامج، والمؤسسات المتخصصة، والتعليم، والأداء، والأرشفة، ونقل المعرفة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- **المؤسسات الموسيقية (إجرائيًا):** الجهات المنظمة التي تُعنى بإنتاج الموسيقى وتعليمها وأدائها وحفظها وأرشفتها ونقلها، ضمن منظومة العمل الثقافي.
- **حرب غزة (2023–2025):** الفترة الممتدة من اندلاع الحرب في 7 أكتوبر 2023 حتى أواخر عام 2025، والتي شهدت عمليات عسكرية مكثفة أفضت إلى دمار واسع النطاق وخسائر بشرية وثقافية كارثية، وهي الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة.

الإطار النظري

أولا: التراث الغنائي الفلسطيني

تمهيد

شكل التراث الغنائي جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية الفلسطينية، إذ توارثته الأجيال عبر الزمن باعتباره تعبيراً حيًّا عن أنماط الحياة اليومية، والعلاقات الاجتماعية، والعادات والتقاليد في مختلف المناطق الفلسطينية. وقد ارتبطت الأغنية التراثية بمناسبات الإنسان الفلسطيني كافة، من أفراح وأتراح، ومن طقوس الميلاد وحتى الوفاة، مما جعلها مرآة تعكس وجدان المجتمع وتاريخه وتحولاته.

وقد تنوعت الأغاني التراثية في مضمونها وأشكالها الفنية؛ فهناك الأغاني المرتبطة بالرجال مثل السحجة والمحوربة، وأخرى خاصة بالنساء كالزغاريد والمهاهاة والبكائيات، إضافة إلى الأغاني المشتركة بين الجنسين كالمواويل والدلعونا والدبكة والزفَّة. كما اتسعت الأشكال الغنائية لتشمل الموال بقسميه العتابا والميجانا، والقصيد الشعبي «الشروقي»، والحداء، والزجل بأنواعه المختلفة. هذا التنوع يعكس ثراء التجربة الثقافية الفلسطينية وعمقها التاريخي.

ومما لا شك فيه أن أغاني التراث الفلسطيني هي نتاج عموم الشعب أو مجموعات منه، قد تكون بدأت بواحد واستكملت بآخر وزيد عليها من آخر، إلا أنها، بعد تراكم إعادات الإنتاج لها، فهي نتاج عموم الشعب، لذلك هي جديرة بالدراسة والتحليل لإبراز ملامحها، وتاريخ نشأة أنواعها، وأشكالها المختلفة، ومن ثم دورها المهم في تاريخ النضال والمقاومة وحركات التحرر الفلسطينية (المغني، 2024).

وتكتسب دراسة التراث الغنائي الفلسطيني اليوم أهمية مضاعفة في ظل الظروف السياسية الراهنة، حيث تتعرض الهوية الفلسطينية لمحاولات ممنهجة للمحو والطمس وانتحال التراث. وتمثل الأغنية الشعبية، بما تحمله من ذاكرة وتجذر حضاري، أحد أبرز أدوات صون الهوية الوطنية وتعزيزها، إذ تسهم في الحفاظ على السردية الفلسطينية ونقلها إلى الأجيال القادمة. لذلك، يصبح الاهتمام بهذا التراث ضرورة ثقافية ووطنية لضمان استمراريته وحمايته من الاستلاب.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الأغنية الشعبية

تعد الأغنية الشعبية جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، وتعتمد على ما تؤديه من وظائف، وما تعبر به عن تطلعات ذلك المجتمع، فهي وسيلة تعبيرية عن حاجات الإنسان، وآماله وواقعه في أي وسط اجتماعي. «والأغنية الشعبية تعد معياراً حقيقيًّا للتعرف على ذوق وحضارة الأمم إذ أنها صورة مباشرة من صور التعبير عن المشاعر الاجتماعية والوجدان الجمعي للشعب، كما أنها مصدر أساسي من مصادر التراث الشعبي الأدبي» (موسى، 1997). وتعتبر الأغنية الشعبية أحد الفروع الرئيسة في عائلة المأثورات الشعبية مثلها في ذلك مثل الحكاية الشعبية، والمثل الشعبي، والحزر (أو الفزورة)، وإن كانت تختلف عنها اختلافاً جوهرياً تتلخص في أنها تتكون نتيجة لتزاوج النص الشعري مع اللحن الموسيقي اللذان ينبعان من المجتمع الشعبي نفسه في أغلب الأحيان (مرسي، 1970).

ولقد كانت هناك محاولات عديدة لتعريف الأغنية الشعبية والذي استغرق وقتاً طويلًا، ولا زالت هذه التعريفات تتغير يومًا بعد يوم بتغير أنماط الحياة وظهور أشكال جديدة من التعبير الفني الشعبي، وباستمرار الاهتمام بجمع الأغاني الشعبية، حيث يرى A.H.Krappe "ألكسندر كراب" أن الجهل بمؤلف الأغنية يعد أحد الأسس الهامة في تعريف الأغنية الشعبية فهو يعرفها بأنها «قصيدة شعرية ملحنة مجهولة الأصل كانت تشيع بين الأميين في الأزمنة الماضية ولا تزال حية في الاستعمال» (كراب، 1967). ويؤكد Polikavisky "بولي كافسكي" في تعريفه على نسبتها للشعب بحيث يكون الشعب هو صاحبها، ومؤلفها، وينفي أن يكون ترديد الأغنية أو شيوعها فحسب هو الذي يضفي عليها صفة الشعبية، فيذكر أن «الأغنية الشعبية هي الأغنية التي أنشأها الشعب وليست هي الأغنية التي تعيش في جو شعبي» (مرسي، 1970). ويعرفها أحمد بيومي أنها أغنية شعبية سهلة الكلمات واللحن، مجهولة المؤلف الأصلي، ترددها الجماهير، وتتبادلها الأجيال فيعدل فيها حسب مزاجه وقدراته، وبذلك تفقد شخصية مؤلفها الأصلي، كما يصعب في العادة تأريخ تأليفها، وتصبح تراثاً شعبيًا وميراثًا قوميًا (بيومي، 1992). بينما يُعرفها الحلو بأنها أغانٍ جميلة وسهلة الحفظ والإنشاد كثيرة الذيوع، ومحببة إلى كل القلوب لبساطة لحنها الذي قلما يصير فيه انتقال أو تصرف في اللحن أو في الميزان التوقيعي (الحلو، 1972). ويعرفها أحمد مرسي بأنها الأغنية المرددة التي تستوعبها حافظة جماعة، تتناقل آدابها شفاهًا، وتصدر في تحقيق وجودها عن وجدان شعبي (مرسي، 1970).

فالأغنية الشعبية إذن هي:

- كلمات مصحوبة بلحن وموسيقى.
- مجهولة المؤلف الأصلي.
- تتداول شفهيًا عن طريق السماع.
- حاضرة في الماضي ومستمر تداولها حتى اليوم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الفولكلور والهوية

يمثّل الفولكلور شهادةً حيّة على وجود الشعوب وعمق جذورها في أرضها، وهو رصيد ثقافي متراكم يعكس ما بلغته من تطور ورقي عبر التاريخ. ويُعد هذا التراث الشعبي أساسًا تعتمد عليه المجتمعات في بناء تحولاتها اللاحقة في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية. ومن هنا، فإن ضعف التواصل مع الفولكلور أو إهماله يُفضي إلى فقدان حلقة أساسية في مسار التطور الحضاري، ويُضعف قدرة المجتمع على صون هويته والمحافظة على ملامحه الثقافية الأصيلة. "والفولكلور هو بمثابة الهوية التي تفصح عن أي شعب من الشعوب، أو جماعة من الجماعات، والفولكلور العربي هو الهوية القومية فيه نستطيع أن نرى أنفسنا، ومن خلاله يرانا الآخرون" (علقم، 1977).

والفولكلور لا يخضع للحدود السياسية، إلا أنّه قد يتأثر أحيانًا بالظروف الاستعمارية والمصالح الآنية. فهو في جوهره نتاج بيئة جغرافية وثقافية مشتركة تتشابه في تضاريسها ومناخها وأنماط العيش فيها، الأمر الذي يجعل الطبيعة عاملًا مُشكّلًا للممارسات الشعبية ومحدّدًا لوظائفها. وبناءً على ذلك، مثَّل «بر الشام» – أو سوريا الكبرى تاريخيًا – الحاضنة الأوسع للفولكلور الذي تشاركه سكان ما يعرف اليوم بسوريا ولبنان وفلسطين، بحكم خضوعهم لعوامل بيئية واحدة ونمط عيش زراعي ومناخي متقارب. وقد أسهم هذا التشابه البيئي والسياسي عبر مراحل تاريخية طويلة في إنتاج وحدات رمزية متقاربة داخل التراث الشعبي، وفي تكوين ما يعرف بـ «الموتيف» أو العناصر المكونة للفولكلور في المنطقة (البَّس، 1994).

يقول Alan Dundes "ألن دنديز" أحد أهم علماء الأنثروبولوجيا والفولكلور، من جامعة بيركلي في كاليفورنيا "إن المثال اللتواني والمثال السلوفاكي يذكراننا بأن تلك الشعوب الأكثر قلقًا على هويتها هي بالذات أنشط الشعوب في عمل الدراسات الفولكلورية" (Dundes, 1989). وهذا ينطبق على شعوب كثيرة حول العالم، ومن ضمنها الشعب الفلسطيني، وتؤكد ذلك عالمة الأنثروبولوجيا البريطانية Shelagh Weir «شيلا وير» من المتحف البريطاني والمختصة بدراسة الملابس الشعبية الفلسطينية، عندما تعلق على ظاهرة استعمال الفلسطينيين للثوب القروي المطرز كرمز للهوية الفلسطينية فتقول «يجب فهم هذه الظاهرة في إطار شعب ملاحق ممزق شاهد أرضه تحت الاحتلال وتصادر، وقراه ومؤسساته تهدم، وناسه يشتتون. في ظروف كهذه يصبح التراث والثقافة فجأة ثميناً، وتبذل جهود مكثفة من قبل المثقفين لحفظ ما يجري تعريفه كتراث قومي، كما حدث في الأراضي ((الفلسطينية)) المحتلة» (Weir, 1989).

إن الشعب الفلسطيني يتعرض منذ عقود لهجمات إسرائيلية عديدة في محاولة لطمس كل ما له علاقة بالتراث الفلسطيني العريق وتهويده، بهدف تهميش الهوية الفلسطينية وإضعافها، وقد تعددت أشكال تهويد التراث الشعبي الفلسطيني منها تدمير آثار تاريخية، وانتحال ملابس شعبية، وسرقة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أكلات تراثية ونسبتها إليهم، وسرقة أغاني شعبية، فهم يصنعون لأنفسهم تراثًا وهوية على حساب التراث الفلسطيني، والهوية الفلسطينية، ومن هنا، يصبح الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني وإبرازه واجبًا وطنيًا وقوميًا للحفاظ على الهوية الفلسطينية.

وتعتبر الأغاني الشعبية وجهًا من وجوه الحياة التي عاشها الشعب الفلسطيني عبر تاريخه الطويل، وهي مهمة لكونها نوعًا من الإبداع الشعبي، وهي غنية بفكرها، زاخرة بألحانها، عظيمة بمعانيها، محببة للنفوس، ترددها الجماهير في المناسبات المختلفة، ولا يعرف قائلها، يصنعها الشعب ويطورها حسب ظروفه وأفكاره وعاداته. وإن اختلفت أشكالها من حيفا إلى غزة، ومن الجليل إلى نابلس، فإنها تبقى محافظة على مضامينها، لأنها تنبع من مناهل مشتركة، كما أنها تصلح لكل جيل ولكل مناسبة (الباش، 1979).

مضامين أغاني التراث الفلسطيني:

1. المضمون النضالي

كان الفلسطيني يعيش ببساطة، يعمل في أرضه، ثم تغيرت ظروفه فبدأ يشعر أنه مهدد بالتشرد والضياع، وانعكس ذلك في أفكاره وعواطفه، فظهرت المعاني الجديدة في شعره الشعبي وفي حياته اليومية، ثم تعرض هذا الشعب للتهجير والتشرد، فقد احتُلَّت الأرض واغتصبت، وقام عليها كيان غريب استيطاني شرس لا يعترف بوجود الشعب الفلسطيني، هذا الواقع الجديد غير المفاهيم والعواطف والأفكار، وأفرز تعابير ومعاني جديدة من خلال القصيدة الشعبية، كما أظهرت الأغنية الشعبية مضامين جديدة، وازدادت ألوانها وتفرعت كثيراً بسبب الظروف الجديدة، وقد طغى المضمون النضالي بعد نكبة عام 1948 على مجمل الشعر الشعبي، وظهر في أغاني الفلسطينيين النازحين عن بلادهم تيار جارف من الحنين إلى الوطن والأرض، وسيطرت على تلك الأغاني موجة من الحزن والألم والبعد والغربة، ففي الأعراس كما في تشييع الشهداء تغلِّف الأغاني هالة من الكآبة والحزن ويستبد بها الحنين (أبو عليوي، 1990).

2. المضمون القومي

اختزنت الأغنية الشعبية الفلسطينية ملامح قومية عربية، وهذا أمر طبيعي. ففلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وقد تعرض هذا الوطن لتدخلات الاستعمار المباشر، وفرض عليه الانتداب والتجزئة، فانطلق المضمون النضالي يفخر بالعرب والعروبة، ونهج الشعر الشعبي نهجاً قومياً بدعوته للوحدة العربية وتأكيد عروبة فلسطين. حيث طرحت الأغاني والقصائد الشعبية موضوعات قومية متعددة مثل الوحدة، الحرية والاستقلال، الفخر والمديح، النضال المشترك ضد الصهيونية والاستعمار، وتصوير الحروب التي خاضتها الجيوش العربية في السنوات: 1948 و1956 و1967 و1973، ورثاء أبطال الأمة وقادتها (أبو عليوي، 1990).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3. المضمون الاجتماعي

اتسع هذا المضمون اتساعاً كبيراً خاصة قبل أعوام النكبة عام 1948، وتفرع حتى شمل الغزل ومختلف جوانب الحياة القروية والمدنية على حد سواء، كما كان سجلاً للعادات والتقاليد الشعبية، واشتمل على موضوعات مختلفة: الغزل، الهجرة والفراق، بين السمر والبيض، الغلاء، الموضة، النصائح والقيم الأخلاقية، الخطبة والزواج، البكاء والندب، أغاني الطفولة، الأغاني الدينية، أغاني العمل والعمال، أغاني الصيادين، أغاني الحرفيين والباعة المتجولين، وقد أبرز المضمون الاجتماعي جوانب الشخصية الفلسطينية وامتلأ بمعاني الحكمة والنقد، وتحدثت القصائد والأغاني عن الأمور الشعبية العامة والخاصة، كما اشتملت على معاني التوسل والدعاء إلى الله أن يعطي عباده ويمن عليهم بالخير، وكثيراً ما كانت تفتتح القصائد وتختتم بالصلاة على سيد المرسلين النبي محمد ﷺ (أبو عليوي، 1990).

ثانياً: البنية المؤسسية للغناء والتراث في غزة (قبل الحرب – أثناءها)

ملامح المشهد المؤسسي وقدراته التشغيلية في غزة قبل حرب 2023

تشكل في غزة قبل الحرب مشهد ثقافي – موسيقي متكامل نسبيًّا يقوم على تفاعل ثلاث حلقات مؤسسية رئيسة: مؤسسات التعليم الموسيقي المتخصصة، والمؤسسات الثقافية/المجتمعية ذات البرامج الموسيقية، والاستوديوهات الخاصة بوصفها ذراع الإنتاج التقني والسمعي–البصري. وقد أتاح هذا البناء شبكة تشغيلية متماسكة تُغذّي بعضها بعضًا عبر مسارات التعليم، والتدريب، والأداء، والتوثيق، والنشر.

في حلقة التعليم المتخصص، تميز معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى بتقديم مساقات متدرجة في التعليم الموسيقي النظري، إلى جانب التدريب العملي على الآلات الموسيقية، مع ورش غناء فردي وجماعي مُهيكلة وفق مستويات عمرية ومهارية واضحة. وبالموازاة، اضطلعت مؤسسة السنونو للثقافة والفنون بالدور نفسه في التعليم النظري والتدريب العملي وورش الغناء، وأضافت إليه برامج العلاج بالموسيقى والدعم النفسي المُنفَّذة بالشراكة مع مؤسسات دولية متخصصة (وزارة الثقافة الفلسطينية، 2024)، ما رسَّخ مسارات تعلم متدرجة من التأسيس إلى الأداء شبه الاحترافي، وتغذيها نماذج تقويم دوري وحفلات تخرج وعروض مدرسية وجماهيرية.

أما الحلقة المجتمعية، فتمثلت في مؤسسات ثقافية ومراكز أهلية ذات حضور محلي واسع، منها جمعية نوى، جمعية الثقافة والفكر الحر، مؤسسة القطان، ومركز الصحة النفسية، وغيرها، حيث نُفِّذت مبادرات موسيقية بالشراكة مع الجهات المتخصصة. قدّمت هذه المؤسسات نوادٍ موسيقية للأطفال واليافعين، وورش غناء وجوقات مدرسية، وبرامج دمج موسيقي في الأنشطة التربوية والرعائية، كما أتاحت فضاءات عرض مفتوحة ومهرجانات محلية صغيرة ساهمت في بناء الذائقة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

العامة واستدامة الطلب على التعلم الموسيقي. وقد مكَّن هذا التكامل من توسيع قاعدة المنتفعين، واستيعاب شرائح اجتماعية لا تبلغ عادةً خدمات التعليم المتخصص.

في الحلقة الثالثة، شغلت الاستوديوهات الخاصة – بمستوياتها المهنية وشبه المهنية – موقعًا بنيويًا داخل المنظومة؛ فهي مؤسسات خدمات إنتاج تعمل بعقود مباشرة مع المؤسسات الثقافية والفرق والجوقات والمتعلمين المتقدمين، كان أشهرها استوديو مشارق للإنتاج الإعلامي، واستوديو أصايل جروب للإنتاج الفني. حيث شملت خدماتها التسجيل والتوزيع والهندسة الصوتية، وإنتاج مواد غنائية ومرئية للأعمال الفردية والجماعية، فضلًا عن تجهيزات البث الحي للعروض الصغيرة والكبيرة. وقد أتاح وجود هذه الاستوديوهات تحويل المخرجات التعليمية والأدائية إلى أصول قابلة للأرشفة والتداول، ورفع معايير الجودة الفنية، وربط نتاج المؤسسات الثقافية بقنوات النشر والإعلام. كما أن هذه الاستوديوهات لم تقتصر على الإنتاج الفني، بل قامت عمليًا بدور "مدرسة تطبيقية" لفنّيّي الصوت المبتدئين؛ حيث أتاحت لهم تدريبًا ميدانيًّا منظّمًا تحت إشراف مهندسين محترفين، ما أسهم في إعداد كوادر مؤهلة تغطي احتياجات المؤسسات الثقافية والفرق المحلية، وتوفر "خط إمداد بشري" يدعم منظومة التعليم والتشغيل.

تشغيليًا، استندت المنظومة إلى موارد بشرية متخصصة ومتعاونة تجمع بين أساتذة أكاديميين في الموسيقى والغناء، ومدرّبين متخصصين في تعليم العزف على الآلات الموسيقية المتعددة، ومنسّقين إداريين، وفنيّي صوت وإنتاج، مع برامج تدريب للمتطوعين والمتدرّبين لسد الفجوات التشغيلية في المواسم المكثفة، ووفرت البنية التحتية قاعات تدريب مجهزة بمستوى مقبول من العزل الصوتي، ومخازن آلات موسيقية تدار بآليات إعارة وصيانة، ومعدات توثيق، ومعدات صوت، ومسارح/قاعات عرض صغيرة ومتوسطة، واستوديوهات بقواعد تقنية ملائمة لمتطلبات التسجيل التقليدي والغناء الجماعي. واعتمد التمويل على مزيج من المنح قصيرة ومتوسطة الأجل، ورسوم رمزية للملتحقين تراعي العدالة الاجتماعية عبر منح وإعفاءات، إلى جانب شراكات مع مدارس وبلديات وجهات مانحة محلية ودولية دعمت الفعاليات والمحتوى التدريبي.

على مستوى البرامج، تكامل خط التعليم النظامي/شبه النظامي مع مسارين إضافيين: مسار التراث الغنائي الذي يعمل على جمع النصوص والألحان وتدريب الجوقات عليها، ومسار الدعم النفسي–الاجتماعي بالموسيقى الذي يدمج التعلم الفني بمهارات حياتية واعتبارات حماية الطفل ضمن جلسات جماعية قصيرة. وقد واكب ذلك نشاط منتظم للأندية المدرسية والجوقات المحلية، وعروض دورية في المناسبات العامة، بما عزَّز المواكبة الجماهيرية والشراكات الإعلامية.

في الحوكمة والمتابعة، اعتمدت المؤسسات لوائح تشغيلية بسيطة لكن واضحة للقبول والتقويم، وجداول سنوية للنشاطات، وتقارير إنجاز دورية تُرفع للشركاء والمموّلين. كما بدأت محاولات تدريجية للأرشفة الرقمية: تسجيل العروض، وفهرسة نصوص وألحان، وإنشاء مكتبات مواد مرجعية

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

للمدربين، مع تفاوت في عمق الفهرسة وجودة الحفظ بين جهة وأخرى، وقد وفر هذا المسار أساسًا لذاكرة موسيقية مؤسسية قابلة للنمو، وفي إدارة الجودة، استقرت ممارسات تقييم الأداء على مزيج من الاختبارات العملية، والاستماع التحكيمي، ومراجعات فنية للمناهج تُحدَّث دوريًّا بناءً على مخرجات الدورات والعروض (عرب محمد، مقابلة شخصية، 25 يوليو 2025).

ويرى الباحث أن هذا البناء أثمر عن مسار ثقافي متكامل ذي حلقات واضحة: استقطاب وتوجيه تعلُّمي؛ تدريب نظري وعملي متدرج؛ ممارسة غنائية جماعية تُظهِر التقدم؛ وأرشفة أولية تمهد لبناء ذاكرة موسيقية مؤسسية. ورغم الفروق في الإمكانات بين المؤسسات، أدى التكامل بين المتخصص (التعليم الموسيقي) والمجتمعي (المشاريع والمبادرات) إلى رفع القدرة الاستيعابية، وتوسيع قاعدة المستفيدين، وإتاحة مسارات انتقال من التعلم الأساسي إلى المشاركة الأدائية المهنية، بما رسَّخ حضور الغناء والتراث كجزء من النشاط الثقافي المنظم في غزة قبل الحرب.

حرب الإبادة في غزة 2023 وتداعياتها الكارثية على كل مناحي الحياة

شهد قطاع غزة بين عامي 2023 – 2025 واحدة من أبشع الحروب وأكثرها دموية في التاريخ الحديث، حرب اتسمت بطابع الإبادة الممنهجة ضد البشر والشجر والحجر. لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل عملية تدمير شاملة استهدفت الحياة بكل تفاصيلها. فالقصف طال الأحياء السكنية المكتظة، والمستشفيات، والمدارس، والجامعات، ودور النشر، والمساجد، والكنائس، والمتاحف، والأماكن الأثرية، والمراكز الثقافية، وحتى مراكز الإغاثة. انهارت البنية التحتية بالكامل، وتضررت شبكات الماء والكهرباء والطرقات، ودُمّرت أحياء بأكملها فوق ساكنيها. الآلاف من العائلات أُبيدت بالكامل، ومات الآلاف تحت الركام دون أن يتمكن أحد من إنقاذهم، وارتفع عدد القتلى والجرحى بصورة غير مسبوقة. ونزح مئات الآلاف من المدنيين قسراً عدة مرات في ظروف إنسانية قاسية، انهار النظام الصحي تحت الحصار ونقص الدواء والوقود، وتفاقمت الإصابات غير المعالَجة. انتشرت المجاعة والعطش، وتدهورت ظروف المخيمات، وتفشّت الأمراض (منظمة العفو الدولية، 2024أ).

هذه الحرب لم تترك وراءها سوى مشهد مروِّع لمدينة محطمة وشعب يعيش مأساة جماعية، وهي ليست حربًا عابرة، بل جريمة إبادة ممنهجة هدفها اقتلاع الإنسان والمكان من الوجود، لتبقى غزة شاهدًا على أقصى درجات الوحشية والصمت الدولي الذي رافقها، حيث تركت الحرب دماراً نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وماديًا وثقافيًا، وذاكرة جمعية مثقلة بالدمار والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية.

وفي تقرير تاريخي لمنظمة العفو الدولية يوثق تعمُّد إسرائيل إخضاع الفلسطينيين في قطاع غزة لظروف معيشية يراد بها أن تؤدي – شيئًا فشيئًا – إلى تدميرهم. وقد فُرضت هذه الظروف من خلال ثلاثة أنماط متزامنة فاقمت الآثار المدمرة لبعضها البعض بصفة متكررة، وهي: تخريب وتدمير مرافق البنية التحتية الداعمة للحياة، وغيرها من الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة؛ والاستخدام المتكرر لأوامر "الإخلاء" الجماعي الواسعة النطاق،

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

والتعسفية، والمبهمة بهدف التهجير القسري لجميع سكان قطاع غزة تقريبًا؛ وحرمانهم من الخدمات الأساسية، والمساعدات الإنسانية، وغيرها من الإمدادات اللازمة لإنقاذ الحياة (منظمة العفو الدولية، 2024ب).

في صلب هذا المشهد الكارثي تتبدّى النتائج المباشرة على المجال الثقافي والتعليم الموسيقي والغنائي حيث تعطلت فضاءات التعليم والممارسة، فتوقفت الجوقات المدرسية والمحلية، وقُصفت قاعات التدريب والعروض والمسارح والساحات الثقافية، وتعذر الوصول إلى المعاهد المتخصصة التي سُرقت محتوياتها وقُصفت مبانيها، ودُمِّرت أغلب المراكز المجتمعية التي اعتادت تنفيذ البرامج الموسيقية، وقُصفت الاستوديوهات الخاصة التي كانت تمثل الذراع الإنتاجية للمنظومة، وتبعثرت الأرشيفات الصوتية والورقية، وتحولت مكتبات الموسيقى ودور النشر المحلية إلى مبانٍ متوقفة أو مهدّمة (وزارة الثقافة الفلسطينية، 2024)، ومع النزوح المتكرر وتشتت الكوادر – من مدراء وإداريين ومنسقي المشاريع ومدربين ومنشّطين وعازفين وقادة جوقات وفنّيّي صوت – توقفت قنوات النقل الشفهي والاحتكاك اليومي (البيت، النشاط اللاصفي، الفضاءات المجتمعية) التي كانت تُرسِّخ العادة الغنائية بالتكرار والممارسة، ما أدّى إلى تراجع سريع في تعليم الأغنية التراثية للناشئة ونشرها، وهذا يعتبر طمس للهوية الفلسطينية والذاكرة الثقافية الجمعية، وبذلك فُقدت الحلقات المؤسسية الرئيسية الثلاثة التي كانت تشكل المشهد الثقافي الموسيقي قبل الحرب.

ورغم محاولات متفرقة قادتها مجموعات وكوادر موسيقية لتنظيم جلسات دعم نفسي بالموسيقى للأطفال خلال فترة الحرب، فإنها جاءت متقطعة ومحدودة الأثر ترافقت مع **تبدل حاد في الحالة النفسية الجماعية من** خوف مزمن، ويقظة مفرطة، وحزن وفقد؛ وكانت هذه الجلسات تُعقد فقط عندما تسمح الظروف الأمنية والخدمية بذلك، في ظل انشغال عام بضرورات البقاء من أمنٍ مهدّد، وغذاءٍ وماءٍ نادرين، وعبءِ الإيواء في الخيام، ونُدرةٍ في الدواء والطاقة، انعكس ذلك على الأطفال والأهالي والمدرّبين معًا؛ إذ أصبح الخوف والرعب والصدمة والانكسار سماتٍ يومية، ترافق ذلك مع شعورٍ حاد بالخذلان الدولي، وتنامي محاولات الخروج والهجرة القسرية من قطاع غزة إلى أي مكانٍ في العالم بحثًا عن حدٍّ أدنى من الأمان والمعيشة؛ ما أفضى إلى تسرب كوادر ثقافية وتعليمية وعائلات بأكملها، وتعميق الفراغ المؤسسي والبشريّ داخل المشهد الموسيقي والثقافي. وفي هذا السياق، تغيب فعليا قدرة "المقاومة الناعمة" على الصمود؛ فالأغنية، التي كانت تغذي الروح الجماعية، باتت تُزاحَم بملفات النجاة الأساسية، فتتقلص فرص تداولها وتعلمها وحفظها، وتَضعُفُ بنيتها الرمزية تحت ضغط الإبادة الممنهجة التي طالت البشر والحجر والمؤسسات على حد سواء.

ويرى الباحث أن الفائدة العملية لتلك الجلسات هي في إيصال صوت أطفال غزة عبر الإعلام أكثر من محاولة إحداث أثرٍ علاجي مستدام أو تغيير بنيوي في مؤشرات الصحة النفسية والسلوك التكيفي لدى الأطفال، وأكثر من تعزيز حفظ التراث الغنائي وضمان استدامة ممارسته اليومية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإطار التحليلي

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة أثر حرب غزة على الذاكرة الموسيقية الفلسطينية: التراث الغنائي بين تدمير المؤسسات وانكسار المعنى الرمزي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من فئتين، تتمثل الفئة الأولى في الموظفين العاملين في المؤسسات الثقافية والموسيقيين، والفئة الثانية تتمثل في أهالي الأطفال، حيث بلغ إجمالي مجتمع الدراسة (820) فردًا حسب إحصائيات صادرة عن مؤسسة السنونو لعام 2025، وقد اتّبع الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة باستخدام معادلة ريتشارد جيجر عند هامش خطأ (7.5%)، حيث بلغ الحد الأدنى لحجم العينة المطلوبة (142) فردًا، وقد قام الباحث بتصميم استبانة إلكترونية وتم توزيعها على عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية ما بين 12 حتى 15 نوفمبر 2025، وتم الأخذ بعين الاعتبار توزيع (160) استبانة للحصول على الحد الأدنى الموضح، وتم استرداد (147) استبانة مكتملة، بنسبة استرداد (91.9%)، وتعتبر نسبة الاسترداد ممتازة وتمكن الباحث من تحليل النتائج وتعميمها.

وصف الاستبانة

تتكون الاستبانة من قسمين رئيسين، ويتمثل القسم الأول بالبيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، هل سبق لك المشاركة في أنشطة ثقافية أو موسيقية)، أما القسم الثاني فيتكون من ثلاث محاور رئيسية تتمثل بـ (المحور الأول: تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية، المحور الثاني: انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية، المحور الثالث: ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية) ويتكون هذا القسم من (18) فقرة.

صدق وثبات الاستبانة

التحليل العاملي الاستكشافي

جدول 1: نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمحاور الدراسة

نتائج التحليل العاملي		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
(KMO)		0.815	0.811	0.843
اختبار بارتليت	كاي تربيع	439.90	493.08	642.94
	الدلالة	0.000	0.000	0.000

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج التحليل العاملي		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
درجة التشبع	الفقرة 1	0.798	0.679	0.804
	الفقرة 2	0.833	0.819	0.800
	الفقرة 3	0.858	0.741	0.847
	الفقرة 4	0.835	0.840	0.800
	الفقرة 5	0.860	0.817	0.829
	الفقرة 6	لا يوجد	0.824	0.817
	الفقرة 7	لا يوجد	لا يوجد	0.730

تشير النتائج الموضحة في الجدول (1) معايير التحليل العاملي الاستكشافي لمتغيرات الدراسة إلى تحقق معايير التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تراوحت مقياس (KMO) ما بين (0.811، 0.843) ويزيد المعيار عن 0.5، ونتائج اختبار بارتليت ذو دلالة إحصائية أقل من 0.05، المعيار أقل من 0.05، ودرجة التشبع تراوحت القيم ما بين (0.679، 0.860)، يزيد المعيار عن 0.5.

التحليل العاملي التوكيدي

(CFA) للمتغير لمحاور الدراسة

تشير النتائج إلى التحقق من معايير التحليل العاملي التوكيدي لمحاور الدراسة، وبلغ معنوية كاي تربيع = 0.000 أقل من 0.05، بينما كان (**CMIN/DF**) أقل من 5، ومؤشر رامسي أقل من 0.10 = 0.076، بينما مؤشرات (CFI, IFI, TLI) أكبر من 0.80، ويعتبر في هذه الحالة مقبول وذلك لصغر حجم العينة (Kline, 2015)، والشكل الهيكلي البنائي (1) يوضح نتائج CFA لمحاور الدراسة.

جدول 2: نتائج CFA لمحاور الدراسة

مؤشرات مطابقة النموذج	النتيجة	القبول والرفض
اختبار كاي تربيع (مستوى الدلالة)	350.7 (0.000)	مقبول
CMIN/DF	2.875	مقبول
CFI: مؤشر المطابقة المقارن	0.882	مقبول

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مؤشرات مطابقة النموذج	النتيجة	القبول والرفض
IFI: مؤشر المطابقة المتزايد	0.884	مقبول
TLI: مؤشر توكر ولويس	0.852	مقبول
RMSEA: الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقريبي	0.085	مقبول

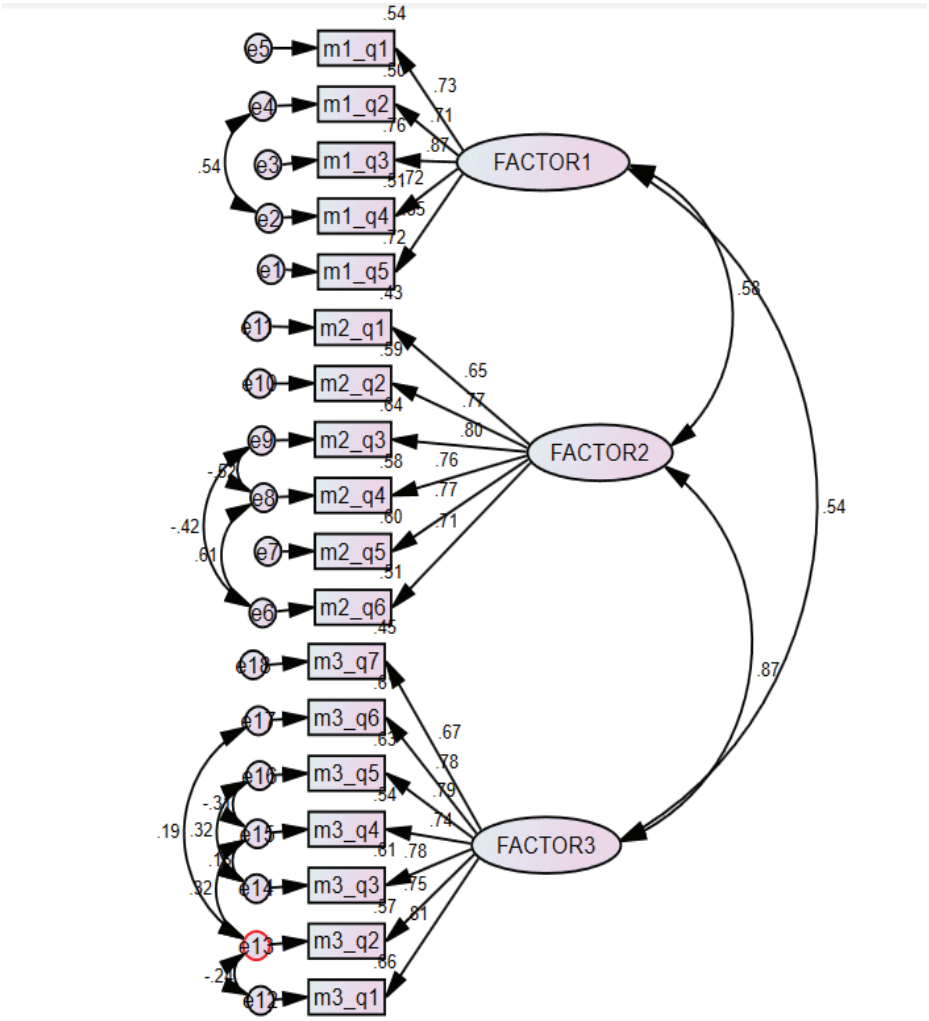

الشكل الهيكلي البنائي (1): التحليل العاملي التوكيدي لمحاور الدراسة

ثبات الاستبانة

جدول 3: نتائج الثبات من خلال مؤشرات كرونباخ الفا والثبات المركب

	وصف المتغير	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	الثبات المركب	النتيجة
محاور الدراسة	1. تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية	5	0.890	0.921	ثبات ممتاز
	2. انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية	6	0.876	0.907	ثبات ممتاز
	3. ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية	7	0.908	0.927	ثبات ممتاز
الدرجة الكلية للاستبانة		18	0.937	0.971	ثبات ممتاز

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) إلى تحقق معيار الثبات باستخدام مؤشرات كرونباخ الفا والثبات المركب، حيث بلغ مؤشر كرونباخ الفا للدرجة الكلية للاستبانة = 0.937، أما الثبات المركب = 0.971، وهذه النتائج تؤكد على وجود ثبات عالي للاستبانة.

الاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة في تحليل بيانات الاستبانة لدراسة التراث الغنائي بين تدمير المؤسسات وانكسار المعنى الرمزي (دراسة تحليلية في أثر الحرب على الذاكرة الموسيقية الفلسطينية) باستخدام البرنامج (SPSS& AMOS 25) وفيما يلي عرض للاختبارات الإحصائية:

التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وكرونباخ الفا والثبات المركب، والتكرارات والنسبة المئوية والأشكال البيانية، والوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري واختبار ت لعينة واحدة.

التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية:

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) إلى التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية متمثلة ب (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 4: التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية (العدد= 147 مستجيب)

المتغير		العدد	%	المتغير		العدد	%
الجنس	ذكر	70	47.6	العمر	أقل من 25	53	36.1
	أنثى	77	52.4		25–39	61	41.5
التعليم	ثانوي	23	15.6		40–49	32	21.8
	جامعي	81	55.1		50 فأكثر	1	0.7
	دراسات عليا	43	29.3	المشاركة في الأنشطة الثقافية	نعم	145	98.6
					لا	2	1.4

التحليل الإحصائي لمحاور الدراسة

تشير النتائج الموضحة في الجدول (5) إلى وجود درجة موافقة مرتفع جدًا للمحور الأول (تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية)، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.74 من 5) بوزن نسبي 94.8% بانحراف معياري 0.46، وفيما يتعلق بالمحور الثاني (انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية) بلغ الوسط الحسابي (4.67 من 5) بوزن نسبي (93.4%) بانحراف معياري 0.45، وهذه النتيجة تشير إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا، وأخيراً المحور الثالث المتمثلة في (ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية)، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.73 من 5) بوزن نسبي (94.6%) بانحراف معياري (0.37)، وهذا يشير إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا.

جدول 5: نتائج التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

المحاور	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الموافقة
1. تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية	147	4.74	0.46	94.8%	1	مرتفع جدًا
2. انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية		4.67	0.45	93.4%	3	مرتفع جدًا
3. ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية		4.73	0.38	94.6%	2	مرتفع جدًا
الدرجة الكلية للاستبانة		4.71	0.37	94.2%	مرتفع جدًا	

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المحاور	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الموافقة
اختبار ت لعينة واحدة للمحور الأول	ت = 45.89			مستوى الدلالة = 0.000		
اختبار ت لعينة واحدة للمحور الثاني	ت = 44.04			مستوى الدلالة = 0.000		
اختبار ت لعينة واحدة للمحور الثالث	ت = 54.19			مستوى الدلالة = 0.000		

فرضيات الدراسة ونتائجها الإحصائية

1. الفرضية الأولى: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى (α=0.05) لدى أفراد عينة الدراسة حول تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية.

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا، وبلغ قيمة الوسط الحسابي (4.74 من 5)، وتم استخدام اختبار ت لعينة واحدة للتأكد من الموافقة المرتفعة، وتشير مستوى الدلالة للاختبار 0.000 أقل من 0.05، وهذا يؤكد على وجود موافقة مرتفعة جدًا حول تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية والموسيقية.

وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية التي تفترض: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى (α=0.05) حول تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية والموسيقية.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا من وجهة نظر المستجيبين على أن المؤسسات الثقافية والموسيقية قد تضررت بشكل كبير خلال حرب غزة (2023–2025)، حيث بلغ الوسط الحسابي 4.74 من 5، والوزن النسبي 94.8%، مع دلالة إحصائية عالية ($p < 0.05$). وتعكس هذه النتيجة إدراكًا جماعيًا قويًا لتأثير الحرب على البنية التحتية الثقافية والموسيقية، بما في ذلك الأرشيفات الموسيقية، الأدوات، والمراكز والمؤسسات الفنية في قطاع غزة. حيث تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة وقد أكّد هذه النتائج، مما يعزز من موثوقية الاستنتاج بأن المستجيبين يتفقون على خطورة الأضرار التي لحقت بالمؤسسات.

وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية، يمكن تفسيرها على النحو الآتي:

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المؤسسات الثقافية في فلسطين تُعدّ حاضنات أساسية للتراث الموسيقي والفني، وأن تدميرها ليس مجرد خسارة مادية، بل يمثل تهديدًا مباشراً لاستمرارية الذاكرة الموسيقية للأجيال القادمة. كما أن الأضرار المادية أسهمت في فقدان جزء كبير من الموارد

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الموسيقية المدونة وغير المدونة، وهو ما يزيد من صعوبة نقل الخبرات الموسيقية بين الأجيال ويضعف القدرات المؤسسية على استعادة التراث الغنائي بعد الحرب على غزة.

كما يرى الباحث من خلال انخراطه في مجال الثقافة والموسيقى، أنه يمكن عزو هذه النتيجة إلى ثلاثة عوامل رئيسية: أولاً، استهداف الحرب للمرافق الثقافية عمدًا أو نتيجة التدمير العشوائي؛ ثانيًا، غياب خطط طارئة للحفاظ على الأرشيفات والمراكز الموسيقية؛ ثالثًا، ضعف الدعم المؤسسي والإقليمي للحفاظ على التراث أثناء النزاعات، مما يجعل المؤسسات أكثر هشاشة أمام الصدمات.

لذا، تعتبر هذه النتيجة مؤشراً حيويًا على الحاجة لتبني سياسات حماية موسعة للتراث الثقافي، تضمن استمرارية المؤسسات ودورها في صيانة الهوية الوطنية.

2. الفرضية الثانية: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى (α=0.05) لدى أفراد عينة الدراسة حول انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية.

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا، وبلغ قيمة الوسط الحسابي (4.67 من 5)، وتم استخدام اختبار ت لعينة واحدة للتأكد من الموافقة المرتفعة، وتشير مستوى الدلالة للاختبار 0.000 أقل من 0.05، وهذا يؤكد على وجود موافقة مرتفعة جدًا حول انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية والموسيقية.

وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية التي تفترض: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى (α=0.05) حول انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية والموسيقية.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا من وجهة نظر المستجيبين حول انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية، حيث بلغ الوسط الحسابي 4.67 من 5، والوزن النسبي 93.4%، مع دلالة إحصائية عالية ($p < 0.05$). هذا يعني أن الأغاني التراثية، التي لطالما شكّلت أداة صمود ووسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية والذاكرة الجماعية، فقدت جزءًا كبيراً من قوتها الرمزية أثناء وبعد الحرب على غزة.

وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية، يمكن تفسيرها على النحو الآتي:

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحرب لم تقتصر على تدمير البنية المادية للتراث الفلسطيني فحسب، بل أثرت أيضًا على دور الأغنية التراثية كوسيط للقيم والرموز الجمعية. بمعنى أن الأضرار المادية للمؤسسات الموسيقية أدت إلى تعطيل الممارسة العملية للتراث، وبالتالي ضعف التأثير الرمزي للأغنية في دعم الصمود النفسي والاجتماعي للأطفال والشباب الفلسطينيين.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى عدة أسباب: أولاً، توقف الأنشطة الثقافية والمهرجانات الموسيقية التي كانت تساهم في ترسيخ المعاني الرمزية؛ ثانيًا، انقطاع التواصل بين الأجيال بسبب

تهجيرهم من أماكن سكناهم في قطاع غزة أو فقدان الكوادر الفنية بسبب السفر والاستشهاد أو الإصابة؛ ثالثًا، فقدان النصوص الموسيقية والأرشيفات، مما يقلل من قدرة الأجيال الجديدة على استيعاب السياق الرمزي للأغاني.

هذه النتائج تؤكد على أن حماية التراث الثقافي لا تقتصر على الحفاظ على الأرشيف المادي، بل تشمل أيضًا تعزيز الدور الرمزي والوجداني للأغاني التراثية لضمان استمراريتها كمرجع للهوية الوطنية.

3. الفرضية الثالثة: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى (α=0.05) لدى أفراد عينة الدراسة حول ضعف التواصل الموسيقي بين الأجيال الموسيقية.

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود موافقة مرتفعة جدًا، وبلغ قيمة الوسط الحسابي (4.73 من 5)، وتم استخدام اختبار ت لعينة واحدة للتأكد من الموافقة المرتفعة، وتشير مستوى الدلالة للاختبار 0.000 أقل من 0.05، وهذا يؤكد على وجود موافقة مرتفعة جدًا حول ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية والموسيقية.

وهذه النتيجة تؤكد رفض الفرضية التي تفترض: لا توجد موافقة مرتفعة عند مستوى (α=0.05) حول ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية من وجهة نظر المستجيبين في المؤسسات الثقافية والموسيقية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود موافقة مرتفعة جدًا على أن التواصل بين الأجيال الموسيقية ضعيف، حيث بلغ الوسط الحسابي 4.73 من 5، والوزن النسبي 94.6%، مع دلالة إحصائية عالية ($p < 0.05$). يشير هذا إلى إدراك واضح لدى المستجيبين بأن الحرب على غزة أدت إلى فجوة كبيرة بين الأجيال، حيث أصبحت الخبرات الموسيقية والمعرفة التراثية غير منقولة بالشكل المطلوب، مما يهدد استمرار التراث الغنائي على المدى الطويل.

وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية، يمكن تفسيرها على النحو الآتي:

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ضعف التواصل مرتبط مباشرة بالضرر الذي لحق بالمؤسسات الموسيقية والمراكز الثقافية، والتي كانت تلعب دور الجسر بين الأجيال. كما أن انكسار المعنى الرمزي للأغنية قد ساهم في إضعاف الروابط التربوية والثقافية بين كبار الموسيقيين والفنانين من جهة، والشباب والأطفال من جهة أخرى، مما يزيد من صعوبة استعادة التراث بعد الحرب.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة لعدة عوامل، أهمها: أولاً، فقدان المراكز الموسيقية الفاعلة التي كانت تحتضن الورش والتدريب، وثانيًا، تشتت الفنانين والموسيقيين بفعل الحرب، وثالثًا، غياب برامج مؤسسية منظمة تهدف إلى تدريب ونقل المهارات بين الأجيال.

ويؤكد هذا على أن إعادة بناء التراث الغنائي الفلسطيني بعد الحرب لا يقتصر على إصلاح المؤسسات المادية فقط، بل يشمل تصميم آليات فعالة لإعادة ربط الأجيال ببعضها، لضمان استمرار المعرفة الموسيقية والرمزية للأغنية التراثية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- أظهرت النتائج أن تدمير المؤسسات الثقافية والموسيقية قد جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ الوزن النسبي لهذا المحور 94.8%، ويشير ذلك إلى أن المؤسسات الموسيقية والثقافية تعرضت لأضرار مادية جسيمة خلال الحرب على غزة، مما أثر على قدرتها على ممارسة النشاطات الثقافية والحفاظ على التراث الغنائي الفلسطيني.
- أظهرت النتائج أن انكسار المعنى الرمزي للأغنية التراثية قد جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ الوزن النسبي له 93.4%، ويدل ذلك على أن الحرب على غزة أثرت على دور الأغاني التراثية كوسيط رمزي للهوية والذاكرة الجماعية، مما أدى إلى ضعف قدرتها على دعم الصمود النفسي والاجتماعي للأطفال والشباب.
- أظهرت النتائج أن ضعف التواصل بين الأجيال الموسيقية قد جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ الوزن النسبي له 94.6%، وتدل هذه النتيجة على وجود فجوة واضحة بين الأجيال الموسيقية، نتيجة فقدان الخبرات والكوادر الفنية وغياب المؤسسات والبرامج المهيكلة لنقل المعرفة التراثية بين الأجيال الموسيقية.

ثانياً: التوصيات:

وتوصي الدراسة بضرورة وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية لإعادة الإعمار الثقافي تشمل:

- وضع خطط عاجلة لإعادة تأهيل المراكز الموسيقية والمؤسسات الثقافية الفلسطينية، مع التركيز على تأمين البنية التحتية والمعدات الموسيقية وحماية الأرشيفات من التدمير أو الضياع.
- تصميم برامج تعليمية وتراثية تربوية تهدف لإعادة إحياء الأغاني التراثية، مع دمجها في المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية لتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والذاكرة الجماعية.
- العمل على إطلاق مبادرات تربط كبار الموسيقيين والفنانين بالشباب، من خلال ورش عمل، دورات تدريبية، ومشاريع مشتركة لإعادة نقل المهارات والمعرفة التراثية بشكل منظم ومستدام.
- إنشاء قاعدة بيانات رقمية شاملة تتضمن الأغاني التراثية، نصوصها، تسجيلاتها، والممارسات المرتبطة بها، لضمان حمايتها من الضياع وإتاحتها للأجيال القادمة.
- إدراج التراث الغنائي الفلسطيني ضمن أولويات السياسات الثقافية لوزارة الثقافة الفلسطينية بعد الحرب على غزة، بما يشمل دعم المؤسسات، تمويل المشاريع المجتمعية، ووضع خطط استثمارية للحفاظ على التراث في مناطق النزاع.
- تشجيع الدراسات البحثية الميدانية لتحليل أثر النزاعات على التراث الثقافي، وتقييم برامج إعادة الإعمار الثقافي لضمان فاعلية التدخلات وتعزيز صمود المجتمع الفلسطيني ثقافيًا.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو عليوي، حسن محمود. (1990). الشعر الشعبي الفلسطيني، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، مجلد4، (ط1)، دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية.

الباش، حسن (1979). الأغنية الشعبية الفلسطينية: تراث وتاريخ وفن، (ط1)، دمشق.

بيومي، أحمد (1992). القاموس الموسيقي، (ط1)، القاهرة: وزارة الثقافة المصرية، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (الأوبرا).

الحلو، سليم (1972). الموسيقى النظرية، (ط2)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

طه، حمدان (2024). تدمير التراث الثقافي في غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، استرجعت من: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655123

علقم، نبيل (1977). مدخل لدراسة الفولكلور، البيرة، فلسطين: جمعية إنعاش الأسرة.

كراب، ألكسندر (1967). علم الفولكلور (ترجمة مرسي صالح)، القاهرة: وزارة الثقافة المصرية، دار الكتاب.

كناعنة، شريف (2011). دراسات في الثقافة والتراث والهوية، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية «مواطن».

لبس، نائلة عزام (1994). أغانينا النصراوية، حيفا: الوادي للطباعة والنشر.

مرسي، أحمد (1970). الأغنية الشعبية، المكتبة الثقافية، (254)، القاهرة: الهيئة المصرية للنشر والتأليف.

المغني، هيثم كامل محمود (2024). ابتكار برنامج تدريبي صولفائي من أغاني التراث الفلسطيني لتحسين أداء كورال الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالي للموسيقى العربية.

منظمة العفو الدولية (5 ديسمبر/كانون الأول 2024أ). «بتحس إنك مش بني آدم": الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين في قطاع غزة [فيديو]، استرجع من: https://vimeo.com/1036009413.

منظمة العفو الدولية. (5 ديسمبر/كانون الأول 2024ب). "بتحس إنك مش بني آدم". الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين في قطاع غزة – ملخّص تنفيذي [تقرير]، استرجع من: https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/8744/2024/ar/.

موسى، أحمد (1997). الأغنية الشعبية الفلسطينية. مجلة رسالة النجاح، (56-57)، جامعة النجاح الوطنية.

وزارة الثقافة الفلسطينية (2024). الثقافة تصدر التقرير الشهري الرابع حول أضرار القطاع الثقافي نتيجة العدوان على غزة، استرجعت من: https://moc.pna.ps/article/2830/.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-011-002-010 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abu Alaywi, H. M. (1990). Palestinian Folk Poetry. In The Palestinian Encyclopedia, Section II: Special Studies, Vol. 4 (1st ed.). Damascus: Palestinian Encyclopedia Authority.

Alqam, N. (1977). An Introduction to the Study of Folklore. Al-Bireh, Palestine: Family Rehabilitation Society.

Amnesty International. (December 5, 2024a). "You Feel Like You Are Not Human": Israel's Genocide Against Palestinians in the Gaza Strip [Video]. Vimeo. https://vimeo.com/1036009413.

Amnesty International. (December 5, 2024b). "You Feel Like You Are Not Human": Israel's Genocide Against Palestinians in the Gaza Strip – Executive Summary [Report]. https://www.amnesty.org/ar/documents/mde152024/8744//ar/.

Al-Bash, H. (1979). Palestinian Folk Song: Heritage, History, and Art (1st ed.). Damascus.

Bayoumi, A. (1992). The Musical Dictionary (1st ed.). Cairo: Egyptian Ministry of Culture, General Authority for the National Cultural Center (Opera House).

Al-Hilou, S. (1972). Theoretical Music (2nd ed.). Beirut: Dar Maktabat Al-Hayat Publications.

Kanaaneh, S. (2011). Studies in Culture, Heritage, and Identity. Ramallah: Palestinian Institute for the Study of Democracy (Muwatin).

Krappe, A. H. (1967). The Science of Folklore (Translated by Morsi Saleh). Cairo: Egyptian Ministry of Culture, Dar AlKitab.

Labbas, N. A. (1994). Our Nazareth Songs. Haifa: AlWadi Printing and Publishing.

Morsi, A. (1970). Folk Song. Cultural Library Series, No. 254. Cairo: Egyptian Authority for Publishing and Authorship.

Mousa, A. (1997). Palestinian Folk Song. Resalat AlNajah Journal, (56–57). AnNajah National University.

AlMughanni, H. K. M. (2024). Creating a Solfege training program from Palestinian Heritage Songs To improve the performance of the children's choir [Unpublished doctoral dissertation]. Cairo: Academy of Arts, Higher Institute of Arabic Music.

Palestinian Ministry of Culture. (2024). The Ministry of Culture Issues the Fourth Monthly Report on Damages to the Cultural Sector Resulting from the Aggression on Gaza. Palestinian Ministry of Culture Website. https://moc.pna.ps/article/2830.

Taha, H. (2024). The Destruction of Cultural Heritage in Gaza. Institute for Palestine Studies. https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655123.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Dundes, A. (1989). Folklore Matters. Tennessee: University of Tennessee Press. Knoxville.

Kline, R. B. (2015). Principles and Practice of Structural Equation Modeling (4th ed.). New York, NY: Guilford Press.

Weir, S. (1989). Palestinian Costume. Austin, Texas: University of Texas Press.